

المدخل إلى علم الفقه 92 تنمة الكتب المطبوعة - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

العصر الحاضر تميز بظهور الطباعة. وان ظهور الطباعة كان لها اثر كبير في نشر عدد من الكتب الفقهية. وقد ذكرنا نماذج من الكتب الفقهية في الاجماع وفي المذاهب الفقهية الاربعة. هناك كتب مطبوعة في الفقه المقارن. وهي كتب مفيدة ونافعة يرجع اليها الطالب - [00:00:04](#)

اذا اراد ان يعرف المسائل الخلافية والاقوال في مسائل الخلاف وادلة الاقوال في ذلك. وهذا ترى بالمناسبة امر مهم لطالب العلم ان يعرف هذا الكتاب آ الف لاي هدف. حتى يرجع اليه ليحقق له الهدف. يعني يأتي واحد - [00:00:24](#)
مثلا يريد ان يعرف ادلة مسألة من المسائل. فيقول يا اخي والله رجعت للانصاف. للمرداوي ما لقيت ادلة. اصلا كتاب الانصاف للمرداوي لم يصنف لبيان ادلة المسألة. واضح؟ وانما صنف لبيان الروايات في المذهب وانتهينا. فلا يقال والله يا اخي ما ذكر ولا دليل - [00:00:44](#)

اصلا هو لم يستهدف ذلك. فمن المهم لطالب العلم ان يعرف كيف يتعامل مع المكتبة الفقهية. اذا اراد دليل المسألة ما هو الكتاب اذا اراد معرفة الخلاف في المسألة ما هو الكتاب المناسب؟ اذا اراد ان يعرف هل المسألة من مسائل الاجماع او لا؟ ما هو الكتاب المناسب؟ واضح؟ اذا اراد ان يعرف الروايات - [00:01:04](#)

فيها الى اخره. طيب فمن كتب الفقه المقارن او كتب الخلاف العالي التي طبعت في عصرنا الحاضر من كتب كتاب الاوسط لابن المنذر وهو كتاب جليل عظيم. لاحظ فيه نقطة مهمة بس اريد ان اضعها هامش لما تسمع - [00:01:24](#)
واحد يقول لك الكتاب الفلاني كتاب عظيم وجليل. ليس بالضرورة ان الكتاب الجليل والعظيم انه مناسب لجميع طبقات المتعلمين. واضح فيجي واحد يسمع الاوسط لابن المنذر الشيخ قال والله كتاب عظيم. فيقول انا سابدأ طلب العلم بكتاب انا ما درست فقه ابدأ بكتاب مرة نفيس الشيخ قال كتاب - [00:01:44](#)

طلبنا المنذر هل هذا صحيح؟ ابدأ غير صحيح. ليس معنى ان الكتاب عظيم في ذاته انه يصلح لجميع طبقات المتعلمين او انه يصلح لان متنا يدرس او مقررا دراسيا ليس بالضرورة. يكاد يكون اعظم تفسير الف في التاريخ هو تفسير ابن جرير - [00:02:04](#)
تمام؟ لكن هل معنى هذا ان طالب العلم المبتدئ اذا اراد ان يبدأ تعلم التفسير يبدأ ببنجرير؟ ليس الامر كذلك. فذلك نحن نقول الاوسط لابن المنذر من اعظم الكتب التي صنف في معرفة اختلاف العلماء. وهو كتاب نفيس وجليل. هناك كتاب ايضا - [00:02:24](#)
اه الوزير بن هبيرة اسمه اختلاف العلماء وهذا الكتاب ميزته انه يوضح مواضع الاتفاق ومواضع الخلاف فيأتي للباب ويقول لك اتفقوا كذا وكذا واختلفوا في كذا وكذا فهو يوضح لك مواضع الاجماع ومواضع الخلاف. من الكتب المهمة في الخلاف وهو - [00:02:44](#)
مقرر دراسي في الجامعة الاسلامية في المدينة كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد. لابن رشد. وابن رشد هذا الحفيد ولا الجد؟ الحفيد ابن رشد الحفيد بداية المجتهد ونهاية المقتصد وميزة هذا الكتاب بداية المجتهد ونهاية - [00:03:04](#)

انه يذكر لك الخلاف باوجز ما يمكن من العبارات ويقتصر على ذكر مهمات المسائل ورؤوسها ويبين لك في كل مسألة ما هو السبب الذي ادى الى اختلافهم؟ ما سبب اختلافهم في المسألة؟ اللي هو ما يعرف بسبب الخلاف. ايضا من الكتب المهمة في - [00:03:24](#)
العالي كتاب المغني لابن قدامة وهو مطبوع بتحقيق الشيخ عبدالله التركي. وكذلك كتاب الشرح الكبير لابن ابي عمر وغير ذلك من

الكتب. اذا هذا ما يتعلق بالكتب التي طبعت من كتب المتقدمين. طبعا عندنا كتب في الفنون - [00:03:44](#)

الاسلامية الاخرى وهي خادمة للفقهاء مثل احاديث الاحكام وايات الاحكام وشروحاتها لا نستطيع ان نطيل كثيرا بها واستيعابها. ننتقل

الان الى قضية الكتب المعاصرة التي طبعت في العصر الحاضر التي الفت - [00:04:04](#)

في العصر الحاضر. بس تأتي الاشارة ايضا اليها لكن سنقدمها في هذا الموضوع. من باب اه تتميم الكلام. اه من الكتب التي في العصر الحاضر انواع. النوع الاول الموسوعات الفقهية. والموسوعات الفقهية التي كتبت في العصر الحاضر وهي - [00:04:24](#)

كتب تستهدف ان تجمع الخلاف العالي ولكنه مرتب على الحروف. تمام؟ مرتب موسوعة مرتب على الحروف. يعني الان اذا كتاب المغني لابن قدامة اردت ان تبحث عن مسألة الانية. اين تبحث عنها؟ في كتاب الطهارة. تمام؟ اذا اردت ان تبحث - [00:04:44](#)

عن مسألة مثلا اقامة الحج في اخر الكتب في الجنايات وفي الحدود لكن في الموسوعة الفقهية ترجع في الانية بحرف الالف اقامة الحد ايضا ترجع الى حرف الالف وهكذا. واجل الموسوعات الفقهية التي كتبت في العصر الحاضر بلا - [00:05:04](#)

منازع الموسوعة الفقهية الكويتية. وهي عمل عظيم جدا. طبعا ليس معنى كونه عملا عظيما انه لا يخلو من ملحوظات او يخلو مثلا من اوهام او خطأ لا ما يمكن يخلو كتاب من هذا. ولكنه في المجمل كتاب نفيس يجمع لك المسألة الفقهية بالمذاهب الاربعة -

[00:05:24](#)

لا يستهدف الى ان يتوسع في الاستدلال لكل مسألة ولكنه يجمع لك يقول لك المعتمد عند الحنفية والمعتمد عند المالكية والمعتمد عند الشافعية والمعتمد عند الحنابلة وقد يذكر الدالة على شكل موجز ولكنه لا يستوعب ذكر الدالة. واضح؟ وطريقة ترتيب الموسوعة الفقهية على حسب - [00:05:44](#)

وليس على حسب الابواب يعني اذا اردت تبحث عن مسألة في حرف الالف حتى لو كانت من الجنايات من مسائل الجنايات ستجدها في حرف الالف واضح طيب وهو كتاب مفيد يستفيد منه طالب العلم ولكن الاعتماد التام في تحرير المذهب على هذا لا يصح. بل حتى على كتب - [00:06:06](#)

متقدمين يعني واحد ينقل مذهب الحنفية من كتاب بداية المجتهد لابن رشد لا يصح هذا. المنهجية العلمية تقتضي انك اذا اردت انثق مذهباً من المذاهب فيكون التوثيق من الكتب المعتمدة في ذلك المذهب. لكن هذه الكتب تساعدك اذا ما كنت تبحث بحث اكااديمي موسع وكذا - [00:06:26](#)

تاخذ المسألة بشكل يعني سريع فانك ترجع الى مثل هذه الكتب. ايضا من الموسوعات التي كتبت في العصر الحاضر هناك موسوعات لا تتعلق بابواب الفقه كلها وانما تتعلق بابواب محددة. من الموسوعات التي كتبت في هذا موسوعة - [00:06:46](#)

احكام الطهارة مثلا موسوعة احكام الطهارة تأليف الشيخ دبيان الديان تمام وهي اوسع ما كتب في وهناك كتب الفت في العصر الحاضر تمثل موسوعات في باب معين يمكن ان يعني اذا اراد طالب العلم ان يستغني - [00:07:06](#)

بكتاب في احد الابواب يستغني بها. فاذا جئنا لك الطهارة مثلا ابواب الطهارة الكتاب الذي يمثل موسوعة في الطهارة كتاب الشيخ دبيان الديان وطبعا ترتيبه ليس على الحروف لا ترتيبه على الابواب. الحروف انتهينا منها. من الموسوعات ايضا في اه - [00:07:26](#)

الابواب موسوعة اخرى للشيخ دبيان الديان وهي موسوعة المعاملات المالية اصالة ومعاصرة وهذا كتاب ايضا قيم جدا ونفيس. في آابواب المعاملات. تمام؟ اقيم نفيس هو يمثل مرجع يعني هذه الكتب الموسوعة - [00:07:46](#)

مراجع وليست كتب دراسية يعني ليست كتباً للتعرف الانسان ياخذها ويدرسها وانما هي مراجع يرجع انسان اليها طبعا الشيخ دبيان في موسوعة المعاملات المالية توقف عند ابواب اخر ما طبع يعني في ابواب العارية لم يكمل جميع - [00:08:06](#)

المعاملات انتهى من المعاوضات وبدأ في التبرعات ولم يكملها. فيه موسوعة اخرى تكمل هذا الجانب وهي موسوعة تتعلق بابواب التبرع وهي موسوعة الشيخ خالد المشيقح اسمها الجامع في الوصايا والوقف والهبات - [00:08:26](#)

تكلم عن ابواب الوصايا والوقف والهبة وما الى ذلك. واضح؟ طبعا فيه بعض الكتب مثل كتاب في الزكاة عندنا فقه الزكاة فيه موسوعة آآ صدرت مؤخرا عن مركز التميز البحثي ويبدو انها الى الان لم - [00:08:46](#)

توزيعا يعني كافيا. اه وهي موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة. موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة الموسوعة تركز شاملة لجميع

الابواب من الطهارة الى اخر ابواب الفقه. ولكنها تقتصر فقط على المسائل المعاصرة - [00:09:06](#)

النوازل المعاصرة فقط ولا تتعرض للمسائل يعني مثلا تبغى تبحث عن حكم التيمم لكل صلاة لن تجد فيها هذا وانما تجد فيها المسائل المعاصرة مثلا حكم التورق المصرفي اذ جئت الى الطهارة حكم مثلا آآ الغسيل الجاف حكم مياه الصرف الصحي اذا عولجت -

[00:09:26](#)

تمام؟ اه اذا جئت الصلاة ستجد حكم الصلاة في الطائفة الى اخره. واضح؟ اه المعاملات المصرفية وما الى ذلك القضايا الطبية

المعاصرة وهذه الموسوعة يعني آآ اجتهدت في العمل عليها عدد من الباحثين وانتهى - [00:09:46](#)

المركز من تحكيمها وطباعتها ولكن يبدو انها الى الان لم توزع على المكتبات. ايضا عندنا عدد من الكتب تتعلق بابواب محددة مثل

النوازل في الزكاة. للدكتور عبد الله الغفيلي فهذا كتاب يخدم لك - [00:10:06](#)

من باب الزكاة فقط هو يخدم جزء من باب الزكاة وهو النوازل. كذلك اذا جئت الى باب الصيام هناك كتب متعددة من ضمنها مشكلات للدكتور فؤاد الهاشمي وعندنا النوازل المتعلقة بالتداوي في الصيام للشيخ اسامة خلاوي. واما في ابواب الحج هناك كتب متقدمة -

[00:10:26](#)

اختص بابواب الحج مثل منسك ابن جماعة ومنسك ابن جاسر وهما من اوسع كتب المناسك يعني اذا تبغى كتاب دسم وضخم في

المناسك والحج عندك كتاب ابن جاسر منسك ابن جاسر وهذا يركز على المذهب الحنبلي وهو في مجلد كبير وهو مفيد جدا -

[00:10:46](#)

وآ الامر الثاني منسك ابن جماعة الكناشي ومنسك ابن جماعة يتميز بذكرى المذاهب الاربعة في المسائل واما نوازل الحج فقد كتبت

فيها رسالة دكتوراة للشلعان. واما البيوع فسبق ذكرها. طيب. هذا بالنسبة - [00:11:06](#)

طباعة الكتب وبيان بعض الكتب المطبوعة - [00:11:26](#)